

٤٢- اسم الله التواب (المجلس الرابع) - أسباب الثبات بعد التوبة

(٢) - إنه ربي - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين

اللهم انا نسألك علما نافعا ونعوذ بك من علم لا ينفع - 00:00:00

اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى

اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنات الخلد - 00:00:15

اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا في غزة. اللهم سد رميهم اللهم امدهم بمدد من عندك. اللهم اعنهم ولا

تعن عليهم وانصرهم ولا تنصر عليهم. وامكر لهم ولا تمكر عليهم وانصرهم على من بغى عليهم - 00:00:33

اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ونعوذ بعظمتك ان يقتالوا من تحتهم اللهم قاتل

الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون اوليائك اله الحق - 00:00:48

اللهم عليك بيهود ومن عاونهم ومن ناصرهم اللهم عليك بهم. فانهم لا يعجزونك ان شاء الله في مجلس اليوم نستكمل كلام عن آ

اسباب بعد التوبة احنا كنا اتكلمنا في المجلس الاخير ان ازاي الانسان يحافظ على التوبة - 00:01:04

قلنا السبب الاول من اسباب المحافظة على التوبة الثبات يعني بعد التوبة ان الانسان يهتم بالتعرف على الله سبحانه وتعالى. ان ده

يبقى لي ورد ثابت من القراءة في الاسماء والصفات - 00:01:23

ده السبب الاول لان كثير منا بيسقط بعد التوبة. يعني يعني بينتكس او بيرجع تاني للذنوب والمعاصي ممكن بسبب الجهل بالله

سبحانه وتعالى الحاجة الثانية اتكلمنا فيها فكرة احتقار المعصية - 00:01:38

المعصية وذكرنا كلام ابن القيم آ في العقبات السبع اللي هو يعني اهداف الشيطان مع الانسان هو يوقعه مثلا الاول في الكفر فلو عجز

آ يدخلوا فيه البدعة وبعدين الكبائر وبعدين الاصرار على الصغائر وبعدين - 00:01:56

المباحات الاسراف في المباحات ومنها يستدرجوا لتترك السنن وبعدين ترك الواجبات آ والعقبة السابعة آ ان هو يخليه يعمل اعمال

الاقل في الاجر والفضل يعني لو قدامه عمليين عمل آ فاضل وعمل مفضول يعني عمل في الفضل اعلى وعمل اقل في الفضل -

00:02:14

يخليه ينشغل بالعمل اقل والدرجة الاخيرة العقبة السابعة لو الانسان المؤمن تخطى كل العقبات مع الشيطان وتغلب عليه يعني يسلط

عليه جنده بانواع الازى باليد واللسان والقلب اللي هو شياطين الانس والجن. واتكلمنا عن ده في المجلس الاخير يعني ممكن ترجعوا

تسمعوا الدرس ان شاء الله لما ينزل - 00:02:39

وقلنا بعدها ان في اسباب تانية من اسباب الثبات بعد التوبة ان شاء الله نبدأ بقى ايه يعني نذكر السبب الثالث بيقطع عند كله ولا

صوت كويس ولا فيه مشكلة - 00:03:01

حد بيقول الصوت بيقطع الصوت تمام طيب ماشي الحمد لله طيب السبب السبب الثالث آ يعني خلينا خلينا كده ايه يعني نركز في

المعنى ده كثير منا ممكن بيرجع تاني للمعصية بعد - 00:03:27

بعد التوبة علشان هو فيه ابواب معينة اترجعوا للذنوب هو ما قفلهاش يعني ممكن يكون في مسلا علاقة حرام. هو تاب منها سمع درس

او مسلا حد قريب منه مات - 00:03:55

قرار التوبة. خلاص انا هترك مثلا العلاقة الحرام دي. بنت مثلا كانت مصاحبة ولد وبعدين قالت خلاص انا هتوب لربنا سبحانه وتعالى من الذنب ده انا مش هرجع ليه تاني - 00:04:13

خلاص يعني ثابت وكانت ندمانة على اللي هي عملته لكن ممكن الانسان ما قطعش الاسباب اللي بترجعه تاني المعصية هم بيقلوا ان الشيطان له مداخل على الانسان جماع هذه المداخل اربع ابواب - 00:04:23

جماعها اربعة ابواب لابد من اغلاقها. وتعاهدنا ايضاً. يعني انت لازم تقفل الابواب اللي للشيطان بيدخل لك منها بعد التوبة فانه متى فتح الباب ولج الشيطان معه ليفسد دين المرء - 00:04:44

يعني اول لما انت هتفتح للشيطان الباب ده هيدخل منه الابواب دي هي ايه النظرة والخطرة واللفظة والخطوة وابن القيم يعني ذكر الحاجات دي في آ كتاب الداء والدواء اللي عايز يعني يرجع يقرأها في الكتاب بتفصيل يعني - 00:05:04

الي احنا ممكن نقول ايه؟ مثال يعني مثال لده ممكن واحد اللي احنا المثال اللي احنا كنا بنقله ان مثلا بنت كانت مصاحبة ولد وبعدين آ ثابت ايا كان بقى سبب التوبة - 00:05:26

آ راحت عملت عمرة وبعدين رجعت من العمرة قررت ان هي مش هتكلم الولد ده تاني. سمعت درس وحدة قريبة منها مثلا ماتت وهي كانت على معصية مسلا فهي اتعظت وثابت - 00:05:38

آ حصل لها مشكلة مسلا اتفضحت او كده فقررت ان هي تتوب وترجع لربنا سبحانه وتعالى. ايا كان سبب ايه الباعث او سبب التوبة الي هي اليقظة الي حصلت للانسان دي - 00:05:52

خلاص هو تاب وترك المعصية ممكن بعدين بعد الترك ده يفضل فاتح ابواب اللي هي النظرة والخطرة يعني ايه؟ يعني ايه النظرة؟ يعني هي لسه مشغولة ان هي تدخل تشوف هو بيكتب ايه - 00:06:04

او الصور اللي هو بينزلها وبعدين ممكن تيجي لها خواطر كده تقعد بقى تفتكر الايام وكلامه لها والرسايل وتقعد ايه تسترسل مع الخواطر دي فاهمين هو دلوقتي العبد بيعمل ايه؟ هو لسه ما عملش الذنب - 00:06:20

لسه ما رجعت له بس هو ايه فتح الابواب للشيطان ان هو يدخل منها فممكن بسبب النظرة دي اللي هو متابعة واحد كان بيحب واحدة وبعدين آ كانوا متصاحبين وكانت علاقة فيها امور محرمة - 00:06:37

وهو ترك العلاقة الحرام دي وبعدين آ تاب لربنا سبحانه وتعالى. لكن هو لسه كل شوية يدخل شف هي كتبت ايه هي منزلة ايه؟ مشغول فبيص عليها وهي رايحة وهي جاية يشوف الصور بتاعتها يرجع يقلب تاني بينه وبينها مسلا شات ولا حاجة يرجع يقرأه كل شوية - 00:06:53

ويقعد بقى ايه يسرح بالخواطر والافكار ممكن بعدين ده يؤدي في النهاية ان هو ياخذ خطوة يجي مسلا ايه مناسبة اي مناسبة بقى يعني ايه عيد كبير عيد صغير عيد ميلادها. آ اي حاجة بقى يعني. مش بتكلم على فكرة الاعياد دلوقتي. لكن عموماً يعني تيجي مناسبة - 00:07:14

فيلقي مسلا هي بعثت له رسالة او هو بيعت لها رسالة ابتدي انت ايه انت بعد ما انت كنت تركت المعصية دي تبتدي انت بتفتح الباب واحدة واحدة فمن اسباب السقوط بعد التوبة ان انا ما اغلقتش الابواب دي - 00:07:37

هم بيسموها احكام الاغلاق ان انت تقفل باب وتقطع السبب حد من الشباب كان برضه واقع في مشكلة زي دي وبعدين قلت له اعمل لها بلوك فقال لي يعني قال لي بس البلوك ده قاسي اوي - 00:07:54

يعني دي حاجة قاسية جداً. يعني هي ما عملتليش حاجة عشان اعمل لها بلوك. قلت له يا ابني هتيجي وقت هتضعف فيه انت دلوقتي مسلا خارج من رمضان والعشرة الاواخر وبتصلي التراويح وبتصوم وبتقرأ قرآن وبتسمع دروس فايمانك عالي - 00:08:13

فبيجي شوية قدام كده ايمانك هيضعف فيه فانت احترم اوقات الضعف دي فلازم تقطع الاسباب. يعني لو انت عايز ترجع للمعصية تاني يبقى انت قفلت الباب خلاص هتحتاج ان انت تبزل مجهود اكثر - 00:08:29

ان انت ترجع تاني للمعصية. امسح رقمها من عندك مسلا اقطع غير رقمك. اعمل لها بلوك كده دي اولاً علامة من علامات الصدق يعني ده يدل ان فعلاً الانسان ده صادق - [00:08:46](#)

صح ولا غلط يعني اللي بيسبب الابواب متواربة ده ممكن ايه يبقى فيه شك في صدق التوبة بتاعته طيب يبقى احنا قلنا ايه ده السبب التالت السبب الرابع من اسباب الثبات بعد التوبة - [00:09:01](#)

مجالسة الاخيار مجالسة الاخيار يعني ان انت تقعد مع الناس الكويسة الصلبة الصالحة ان من اعظم اسباب السقوط والانتكاس بعد التوبة ان الانسان ما يغيرش الصلبة بتاعته لو انا شفت ده كتير في حياتي مع الشباب - [00:09:16](#)

اللي مسلا كان ممكن يجي في رمضان يعتكف ويصلي ويعمل اعمال صالحة وياخذ قرارات في التوبة ويترك امور محرمة وآآ يقول انا هبتدي احفز قرآن وهبتدي اعمل كذا. ماشي كلها حاجات جميلة - [00:09:37](#)

لكن هو ما خدش قرار ان هو يترك الصلبة صلبة السوء فييجي بعد فترة يبتدي يتنطط هنا وهنا. ييجي مسلا يحضر الدرس ببيجي المسجد ويسمع كلام كويس هو بيدعوه ان هو يتغير وان هو يقرب من ربنا - [00:09:53](#)

وبعدين يرجع تاني يقعد في نفس الصلبة في نفس البيئة ما يقدرش يكمل. لازم ياخذ قرار لازم ياخذ قرار النبي عليه الصلاة والسلام في حديث قال انما الناس كالابل المنة - [00:10:12](#)

لا تكاد تجد فيها راحلة المعنى ان انت لو لقيت صاحب صالح يشدك ويشجعك وياخذ بايدك في طريق ربنا سبحانه وتعالى. فدي نعمة عزيمة جدا تتمسك بها لان من اعظم اسباب الندم في يوم القيامة - [00:10:30](#)

ندم صاحب اللي كان له صديق سيء صرفوا عن طاعة الله سبحانه وتعالى وعن الذكر قال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلته - [00:10:51](#)

ليتني لم اتخذ فلانا خليلا عمل ايه فلان اللي انا آآ الشخص ده يعني اتخذه خليلا قال لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا بعد ما كان خلاص هيؤمن بالله ويدخل في الدين - [00:11:08](#)

كم واحد ترك طريق ربنا سبحانه وتعالى بسبب صاحب واحد مسلا اتريق عليه او بسبب بنت اتريقت على حجابها اه او يعني شجعتها ان هي ترجع للمعصية تاني - [00:11:30](#)

او يعني آآ كان خايف من ان هو يظهر التدين بتاعه قدام آآ اصحابه عشان ما يتريقوش عليه وعشان ما يعني آآ ما يبعدش عنهم كام واحد يعني ترك طريق اصلا بسبب الصلبة - [00:11:43](#)

في في الحديث اللي فات اللي هو انما الناس كالابل المنة لا تكاد تجد فيها راحلة. ابن حجر رحمه الله بيقول فالمعنى لا تجدوا في مائة ابل راحلة تصلح للركوب. يعني لو انت عندك مية جمل انت قاعد فرحان ان انا عندي مية جمل. ده انا عندي مية جمل. ده انا يوم ما ابقى عايز اسافر يعني هسافر على اي جمل من المية دول - [00:12:00](#)

فيجي يوم السفر عايز بقى ايه يجهز بقى جمل عشان يصلح ان هو يكون راحلة يحط بقى عليها الحاجات بتاعته ويسافر مسافة طويلة فيلاقي ولا جامع من المية يصلح ان هو يكون راحلة - [00:12:24](#)

كذلك الناس ان الراحلة اللي يصلح للسفر والركوب ينبغي ان يكون وطيبا سهل الانقياد. يكون قوي يتحمل هذا لا تجد في مائة من الناس من يصلح للصلبة بان يعاون رفيقه - [00:12:37](#)

ويلين جانبه يعني ممكن يبقى عندك حواليك ناس كتير جدا لكن لا تجدوا في المية دول راحلة. انسان يصلح ان هو يكون ايه صديق صالح رفيق يعين الانسان ويكون لين الجانب - [00:12:57](#)

لكن من اعظم الامور اللي تكون سبب في ثبات الانسان بعد التوبة صلبة مجالسة الاخيار واثار الصلبة في الدنيا والاخرة عظيم جدا جدا يعني انت في الدنيا زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال مثل الجلوس - [00:13:16](#)

الصالح والجلوس السوء يا حامل المسك ونافخ الكير يعني آآ شف صاحب الصالح وصاحب السيء ده كأن واحد حامي المسك يعني معه رائحة طيبة جدا فده انت يعني حالك معه حاجة من ثلاثة - [00:13:35](#)

اما ان هو يعطيك يعني ان انت مسلا آآ يعني تبقى واقف معه كده يقوم مديك يعني آآ عطر تمر اما يدك مسلا آآ يعني آآ مسك عفوا
يدك مسك - [00:13:56](#)

يعني اداك هدية او ان انت هتشم منه ريحة كويسة ماشي او ان انت تشتري منه صاحب المسك حامل المسك ده انت هتنتفع منه في
كل الاحوال كذلك ايه؟ كذلك صاحب الصالح - [00:14:12](#)

اما ان انت تجد منه ريحة طيبة يعني وانت قاعد معه تشوف منه مسلا اخلاق كويسة اقل منه طابع جميل اتعلم منه ادب معين شف
ده في السميت بتاعه في الادب بتاعه في الاخلاق. فيبقى انت ايه استفدت منه من غير ما يتكلم - [00:14:33](#)

او ان انت تسأله على حاجة تبتاع منه تسأله على حاجة يقول لك فائدة او ان هو يعطيك يعلمك ابتداء فانت كده كده ايه؟ انت كده
كده يعني كسبان في الصحبة الصالحة. تروح تستشير انسان مسلا صاحب علم وصاحب دين تستشيريه في مسألة - [00:14:51](#)

او ان هو يعلمك اخلاق طيبة. او ان انت تتعلم منه من غير ما يتكلم من السميت بتاعه. كذلك بقى صحبة السوق على النقيض بقى
العكس ان صاحب السوق نافخ الكيس - [00:15:11](#)

اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة يعني اما ان صاحب السوء ده اما ان هيحرق الثياب يعني حرق الثياب ده معناها
ان هو هيحرق حطة من دينك - [00:15:29](#)

اياك هنا ممكن يكون معناها الدين انت ممكن تقعد مع صاحب في جلسة واحدة يضيع لك حطة من دينك واو ان انت تتعلم منه اخلاق
سيئة واما ان تجد منه ريحا خبيثة - [00:15:46](#)

وهو قاعد بيكذب. هو قاعد بيتكلم على الناس بيغتاب. قاعد بيتكلم على البنات. فانت تلاقي منه اخلاق سيئة عصبية سوء الخلق
الالفاظ القبيحة اتعلم مني ده بعد ما هو كان مسلا الشخص ده لسانه جميل وما بيشتمش. بعد ما قعد مع صاحبه شوية ده اللي هو
بيشتم ويبسب وكده اتعلم الشتايم - [00:16:04](#)

بنت كانت مؤدبة وده كثير جدا تلاقي بنت مؤدبة وعفيفة وعندها حياء ولسانها ما بيطلعش منه يعني الالفاظ السيئة دي. مشيت مع
واحدة بتشتم هتتعلم منها كل الالفاظ السيئة دي - [00:16:28](#)

وتبقى بتشتم زيتها هي كانت مع صاحبها لقت صاحبها بتصاحب ولاد وكزا وعندها قلة حياء وبتضحك في الشارع بصوت عالي
اتعلمت منها شربت منها كل الاخلاق دي وخطورة صاحب بعد قرار التوبة - [00:16:42](#)

ده يعني ده اثره في الدنيا خطر جدا ان انت تفضل في صحبة سيئة بعد التوبة لان ده انت كده بتضحى بالتوبة بتاعتك كده بتصعب
على نفسك ان انت تستمر في طريق ربنا سبحانه وتعالى - [00:16:58](#)

وشف سبحان الله اثر الصحبة الصالحة في الاخرة تخيل الانسان ممكن يدخل النار وبعدين يخرج من النار بشفاعة صاحب الصالح
النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في حديث طويل ذكر فيه - [00:17:15](#)

آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما منكم من احد باشد مناشدة لله في
استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة - [00:17:31](#)

لاخوانهم الذين في النار يعني تخيل كده انت لك حق في الدنيا فانت قعدت تناشد وتطلب الحق ده وتلج في طلب الحق شوف بقى
فيه ناس في يوم القيامة يناشدون الله سبحانه وتعالى - [00:17:47](#)

يناشدون الله سبحانه وتعالى ويلحون على الله سبحانه وتعالى علشان ايه علشان يشفع لاخوانهم اللي كانوا في النار يقولون ربنا
كانوا يصومون معنا ويصلون معنا ويحجون معنا يعني يروحوا لربنا سبحانه وتعالى - [00:18:07](#)

روحوا ربنا سبحانه وتعالى آآ يشفعون لاهل النار تخيل كده يعني ده امر عزيز قد ايه ان ممكن انسان يكون عمله ضعيف في الدنيا
وكافة السيئات رجحت على كافة الحسنات - [00:18:31](#)

ودخل النار فيكون صاحب الصالح ده سبب في نجات الانسان من النار يشفع له عند الله سبحانه وتعالى فيقال لهم اخرجوا من
عرفتم ربنا يقول لهم خلاص اخرجوا ما عرفتم - [00:18:52](#)

فتحرم صورهم على النار سيخرجون خلقا كثيرا يخرجون خلقا كثيرا. دي شفاعة المؤمن فاحنا قلنا كده السبب الرابع من اسباب الثبات بعد التوبة الحفاظ على التوبة مجالسة الاخيار مجالسة الاخيار - [00:19:10](#)

السبب اللي بعد كده وده برضه قريب من اللي احنا قلناه ان كان احنا اتكلمنا قبلها عن يعني احكام الاغلاق يعني حراسة الخواطر النظرة والخطرة واللفظة والخطوة ماشي السبب اللي بعد كده اللي هو الخامس - [00:19:33](#)

مفارقة دواعي المعصية مفارقة دواعي المعصية يعني ايه ده قريب من اللي احنا بنقوله. يعني فيه اسباب فيه اسباب دوافع للذنب دوافع المعصية بتخلي انسان يتجرأ على المعصية ثاني او يحن للمعصية. يعني مثال - [00:19:54](#)

واحد مسلا كان آآ بينزل نادي معين بيروح النادي وآآ النادي ده كان فيه زنوب معينة كان بيعملها فيه كان بيقد مع صاحباته البنات كان آآ مثلا له صحبة مثلا مش كويسة كان بينظر للحرام المهم ان كان ايه النادي ده كان فيه - [00:20:21](#)

لذكريات في الزنوب والمعاصي في المكان ده وهو لسه بعد التوبة ايه ضعيف لسة ضعيف فلما بينزل في المكان اللي كان فيه المعصية المكان ده بيذكره بالذنب. يخليه يحن للمعصية - [00:20:40](#)

اه المكان ده المكان الشجرة دي كان بيقف مع صاحبتة اه عندها المكان ده كان بيسمع فيه مزيكا معينة كانت بتفكره بالزنوب اللي هو كان بيعمله فاهمين؟ فممكن يعدي مسلا في طريق على طريق معين على مكان معين يفتكر المعصية - [00:20:58](#)

فمهم ان بعد التوبة انسان يفارق دواعي المعصية الحاجات اللي كانت بتفكرك صاحب معين خروجة معينة مكان معين سفريه معينة الحاجات دي اللي انت عارف ان انت لما تزوح داع المعصية هيتجدد ثاني - [00:21:17](#)

والحنين للذنب هيشند. والشوق المعصية هيزيد ونفسك هتكون اضعف ده من دوافع المعصية دواعي المعصية ما تبعد عنها هو لما هيقعد مسلا يسمع اغاني معينة مش بس مشكلة سماع الاغنية في الحرمة - [00:21:35](#)

ان هو يسأل عن السمع ده ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئول بس الفعل الحرام اللي هو عمله خطورة ده ان الاغاني ممكن اثير المشاعر يعني هو يسمع اغنية فيرجع ثاني يكلم - [00:21:59](#)

صاحبتة اللي هو كان سابها من ترك المعصية دي لله اللي رجعه ثاني يقول لك اه ده انا سمعت اغنية تحنيت فرجعت كلمتها ده انا اتفرجت على فيلم رومانسي فحصل لي يعني حالة يعني ايه آآ ضعف - [00:22:21](#)

ومشاعري كده يعني ايه تقلبت مرة ثانية فدخلت كلمتها بين مشكلته كانت فين هو خد قرار التوبة. لكن مشكلته ان هو ما قطعش الدواعي بتاعة المعصية هناك شوف هنا من فقه سيدنا موسى عليه السلام - [00:22:41](#)

في قصة بني اسرائيل في عبادة العجل يقال للسامري قال وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا شيخ سعدي رحمه الله بيقول فعل موسى ذلك - [00:23:03](#)

فلو كان الها لامتنع ممن يريد به باذى يعني هو اراد موسى عليه السلام ان هو يحطم الاله ده هينسفوا نسفا يحرق وينسف امام اعين بني اسرائيل ليه؟ لو كان اله فعلا كان هيمتنع هيدافع عنه. يدافع عن نفسه - [00:23:22](#)

ماشي قال وكان قد اشرب العجل في قلوب بني اسرائيل. كما قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. يعني محبة عبادة العجل فاراد موسى عليه السلام اتلافه وهم ينظرون على وجه لا تمكن اعادته. بالحرق والسحق - [00:23:44](#)

زهره في اليم ونسفه ليزول ما في قلوبهم من حبه كما زال شخصه ولان في ابقائه محنة فاهمين كلام الشيخ؟ يعني هو بيقول ايه؟ بيقول ان سيدنا موسى اراد ان هو يحطم العجل ونسف العجل ده علشان ينسفه من قلوب بني اسرائيل - [00:24:08](#)

وما يبقاش في امل ان هو يرجع ثاني لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا ورغم ان العجل ده صنع من ايه؟ من حلي من ذهب ومع ذلك نسفوا بدأ من اعظم الامور من اعظم الامور لتكون سبب في ثبات الانسان - [00:24:33](#)

ان هو ينسف اسباب الرجوع لمعصية ثاني زي ما سيدنا كعب ابن مالك رضي الله عنه جه في قصة التوبة لما قال آآ لما جت له رسالة من ملك غسان - [00:24:52](#)

ومكتوب فيها بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك يعني الناس دي مش عارفين قيمتك

تعال احنا ايه احنا عارفين قيمتك وهنكرمك - 00:25:06

وقال فقلت وهذه ايضا من البلاء فراح مسك الرسالة رضي الله عنه وولع فيها رماها في الفرن. في التنور ماشي؟ يبقى ده السبب

الخامس طيب السبب السادس من اسباب الثبات بعد التوبة - 00:25:19

اه لازم الانسان يحاسب نفسه كل يوم كل اسبوع يبقى فيه مجلس محاسبة مجلس يومي مجلس اسبوعي مجلس شهري المهم ان

انت يبقى لك جلسة بتقعد تمسك ورقة وقلم وتحاسب نفسك. انا بعد التوبة ايه الاخبار - 00:25:40

ايه اخبار العبادة بتاعتني؟ اذكرك الصباح والمساء ورد القرآن انا اخبار صلاتي ايه يلاقي نفسه مسلا اه بيصلي بس هو مش بيحاسب

نفسه ان هو بيتأخر على الصلاة. وينزل متأخر. يضيع الصف الاول مسلا - 00:26:00

فكل ده لو انا مش بحاسب نفسي بشكل يومي او بشكل اسبوعي على الاعمال بتاعتني وعلى الزنوب اللي انا بعملها فهيلقي نفسي بدأ

يبعد وهو مش واخذ باله لان اللي هيخليك - 00:26:16

تراقب عملك وتشوف انت ماشي صح ولا غلط وتوزن انت انت كويس ولا لا وانت انت كده ماشي في طريق الخير وطريق عمل

الصالحين ولا انت بتبعد هي المحاسبة ودل على المحاسبة الاصل ده - 00:26:29

آآ قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد يعني لازم من تقعد مع نفسك حاسب نفسك لتنظر

نفس ما قدمت لغد. انا عملت ايه ليوم القيامة - 00:26:49

ايه اخبار العبادة بتاعتني؟ انا ليه دلوقتي مقصر مسلا في علم واجب؟ علي لازم ان انا اتعلمه. فرض عين علي. اتعلم مسلا الطهارة

والصلاة اتعلم آآ امر من الامور الواجبة في الاعتقاد او اصلاح القلوب - 00:27:04

تزكية ده فرض عين علي اتعلمه. انا ليه ما بتعلموش هيحاسب نفسه فبعد مجلس المحاسبة الانسان يطلع بقرار اخترت حاجة وعمل

حاجة طيب من الامور يعني اللي برضو تكون سبب في - 00:27:19

ثبات الانسان بعد التوبة هو مش بس ان هو يترك المعصية يعني كثير من الناس التوبة بتاعته بتكون ضعيفة ما بيقدروش يستمر عليها

ليه علشان هو خد قرار في الترك - 00:27:40

يعني انا هترك المعصية دي لكن ركزوا في النقطة دي وهو ما خدش قرار في الفعل نهى ان انا هعمل اعمال استحدثت اعمال انا ما

كنتش بعملها يعني لما تسبب حاجة - 00:27:58

لما تسبب حاجة من الامور اللي بتخليك ترجع تاني بعد ما انت تركت المعصية دي ان انت ما سدنتش الفراغ ترتب على ترك المعصية

يعني هو كان بيعمل زنب معين كان بيروح مسلا يقعد قعدة فيها شئ محرم. او بيتفرج على اه مسلا افلام ومسلسلات - 00:28:12

فيها امور محرمة آآ او بيسمع اغاني هو ترك المعصية دي قال خلاص انا هاسيب الذنب ده لكن ما عملش خطة ان هو يملأ الاوقات

دي باعمال صالحة والنفس ان لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية - 00:28:34

هو دلوقتي مش مقرر انا لما هقعد في وقت فاضي هعمل ايه اتفرج على ايه؟ لما هافتح يوتيوب وانا مسلا في وقت فراغ بتغدى

بعمل حاجة مسلا عايز اه ارفه عن نفسي هو ما خدش قرار ان انا هتفرج على ايه - 00:28:51

فبالتالي هو بيدخل بيتفرج عشوائي. اللي هيجي قدامي هشوفه فمممكن يرجع تاني يتفرج على حاجة مش كويسة ان هو ما قررش.

انا والله قرار ان انا هبتدي من النهاردة بعد ما انا سبت المعصية دي هبتدي اعمل الطاعة الفلانية. هبتدي اعمل مشروع. الشهر ده -

00:29:10

هسمع السيرة الشهر ده آآ هحفظ سورة معينة واقرأ التفسير بتاعها. واسمع دروس في آآ يعني تدبر السورة دي فهو خد قرار انا

عارف انا هعمل ايه لو انت تركت المعصية وما ابدلتش مكان المعصية دي. ما استبدلتش المعصية بفعل الطاعة ممكن مع الوقت ترجع

تاني معصية - 00:29:29

حتى ايات كثير اللي بتتكلم عن التوبة ييجي معها ذكر العمل الصالح الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئلك يدخلون الجنة في

سورة مريم سورة الفرقان الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئلك يبذل الله سيئاتهم حسنات - 00:29:56

وقال تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ماشي ليه؟ لان العمل الصالح العمل الصالح يشغل الوقت بتاع الفراغ ده فيبخلي النفس ايه تسكن الحاجة الثانية يعني العمل الصالح بيعين الانسان على الثبات بعد - [00:30:23](#)

ترك المعصية يعني هو لو كان بيعمل زنب وبيحبه ومتعلق به. لو عمل عمل صالح بعده العمل ده بيسد الفراغ الحاجة الثانية ان المعصية بتضعف القلب عن ارادة الخير والطاعة العكس - [00:30:55](#)

يعني كل عمل صالح انت بتعمله بيعمل ايه؟ بيقوي قلبك بيخلي قلبك عايز يعمل الطاعة يقوي القلب. والقلب ده هو ملك الجوارح. هو اللي بيتحكم في الجوارح كلها المعصية بتضعف القلب. فلما الانسان مسلا - [00:31:11](#)

يبص على الحرام او يسمع حرام او يفعل فعل من الامور المحرمة. ممكن لنفسه ايه؟ ضعيف اللي مش قادر يصلي مش قادر يعمل آآ مش قادر يعمل عبادة معينة فيحس بالضعف - [00:31:30](#)

الطاعة بتقوي القلب والمعصية بتضعف القلب ابن القيم قال الداء والدواء قال ولا يزال العبد يعاني الطاعة ويألفها ويحبها ويؤثرها جوعان شوف كلمة يعاني الطاعة. يعني هي صعبة ثقيلة عليه بس هو بيجاهد. يعاني الطاعة - [00:31:43](#)

ويألفها هو لسة مش متعود على العبادة دي على الطاعة دي مش مألوفا بالنسبة للانسان هو ايه يألف هذه الطاعة؟ واحدة واحدة كده اتعود ان هو يقرأ قرآن اتعود ان هو يحفظ اتعود ان هو يسمع اتعود ان هو يحضر درس - [00:32:09](#)

يألفها ويحبها يعاني الطاعة يألفها يحبها يحب نفسه في العبادة وبعدين بعد المحبة يؤثرها شف انت بتجاهد نفسك تألف الطاعة بعدين تحبها بعدين يوصل لمقام الايثار ان هو يقدم الطاعة على هوى النفس - [00:32:25](#)

ان هو يقوم يصلي ركعتين بالليل باداء احب اليه من ان هو ينام يؤثرها حتى يرسل الله برحمته عليه الملائكة تؤزه اليها ازا. شف بعد المجاهدة دي ربنا سبحانه وتعالى يعينه - [00:32:50](#)

بتبقى انت قاعد كده ربنا سبحانه وتعالى يرسل برحمته الملائكة تؤزه اليها ازا تدفعه دفعا لفعل ايه؟ لفعل الطاعة. وتحرضه عليها. فانت قاعد تحس ان في شيه بيدفعك كده. ما لك كده - [00:33:07](#)

يدفع الانسان للذكر. اذكر ربنا. قم اقرأ قرآن. قم صل قال قال ابن القيم وتزعجه من فراشه ومجلسه اليها يلاقي نفسه قلقان بالليل ونشيط قبل الفجر كأن ملك هو اللي ايه - [00:33:23](#)

هو اللي صحاه من النوم علشان يقوم يصلي مقام اعانة من الله سبحانه وتعالى قال ولا يزال يألف المعاصي. ويحبها ويؤثرها حتى يرسل الله عليه الشياطين. فتؤزه اليها ازا فالاول - [00:33:41](#)

المؤمن يعني قوى جند الطاعة بالمدد فصاروا من اكبر اعوانه واضح يعني هو لما بدأ يعمل طاعة ويجاهد نفسه هو قوى جند الطاعة الملائكة فصاروا من اكبر اعوانه. الثاني بقى عمل ايه - [00:34:00](#)

قال وهذا قوى جند المعصية بالمدد كأن كأن جنود المعصية مسلا عشرة او مية هو امدهم بمدد انا بعمل لكم معاصي ثاني عشان اجيب لكم جنود كمان فيقوي جند المعصية - [00:34:21](#)

فكانوا اعوانا عليه الثاني بيعمل طاعة فيجيب طاعات جديدة فيقوي جند الطاعة. بيمد جيش الطاعة انصح يعني التعبير واضح فاحنا قلنا كده السبب السابع من اسباب الثبات هو المداومة على العمل الصالح بعد التوبة. لازم يكون عندك اعمال مش بس ان انت تترك المعصية - [00:34:40](#)

تاخذ قرار ماشي طيب طبعا من من الاسباب من اسباب الثبات ان انت يكون لك ورد ثابت من الاستغفار وده قليل منا اللي بيتنبه له لان الاستغفار بيعمل ايه يطهر القلب - [00:35:05](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله تعالى في اليوم مائة مرة يعني ممكن الانسان بسبب الذنوب والمعاصي ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه بسبب الذنوب والمعاصي القلب يعلو عليه الران - [00:35:25](#)

فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه. يعني يتلمع كده ويبقى قوي ويبقى نضيف زي المرأة كده فان زاد يعني لو اصر على المعصية زادت كذلك الران الذي ذكره الله في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:35:46](#)

ماشي ده من اسباب الثبات على التوبة الاكثار من الاستغفار يبقى لك ورد ثابت من الاستغفار يوميا آآ الامر اللي بعد كده الدعاء العمر رقم تسعة من اسباب الثبات الدعاء - [00:36:07](#)

الدعاء ان انت دايمًا تدعي ان ربنا يسببك ما تنساش ده تدعي ان ربنا يعينك كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لمعاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:36:28](#)

ادع لنفسك كثير بالثبات قل يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ودي ادعية كانت يعني سابتة والنبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو بها كثيرًا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:36:43](#)

اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. واهدني ويسر الهدى الي. يبقى انت بتدعي دايمًا تدعو لقلبك تدعو لنفسك بالثبات والهداية والتوفيق والاعانة - [00:36:57](#)

اللهم اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي. كل ده من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام بيبقى التائب له ورد ثابت من الدعاء. مع الاستغفار - [00:37:13](#)

الامر اللي بعد كده رقم عشرة الحذر من الشماتة بالآخرين ان من اعظم اسباب الانتكاس من اعظم اسباب الانتكاس ان انت تشمت بالعصاة كانك بتغفل عن معنى ان اللي انت فيه ده نعمة من ربنا سبحانه وتعالى - [00:37:25](#)

حتى يعني في بعض الآثار مرفوعًا لا تظهر الشماتة لآخيك فيرحمه الله وبيبتليك يعني شوف هنا المعنى ان انت لما تشمت في انسان تشوف انسان عاصي وتعايره بمعصيته وتشمت فيه - [00:37:49](#)

فممكن الشماتة دي تكون سبب في ابتلاء العبد بنفس المعصية الانسان المؤمن التائب منكسر عارف ان الحمد لله اللي هو فيه ده نعمة من ربنا سبحانه وتعالى لا يمين على الله سبحانه وتعالى ولا يتكبر على الناس - [00:38:09](#)

ما يتكبرش على الناس بالطاعة لا يسخر من العاصي حتى هم قالوا في قول الله سبحانه وتعالى العلماء ذكروا في تفسير قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم - [00:38:32](#)

عسى ان يكونوا خيرا منهم؟ قال هي سخرية الطائع من العاصي وسخرية العالم من الجاهل انت عندك علم ربنا فتح عليك في العلم والحمد لله وملتمزم وبتصلي وآآ حافظ قرآن وكذا - [00:38:45](#)

وربنا من عليكي الاستقامة والحجاب بتاعك الحمد لله ولابسة لبس محتشم ولبس واسع ولابسة نقاب وكذا فبدل ما ينزر للعاصي بعين الرحمة وعين الاعتبار ينظر له بعين الكبر والاحتقار فاهمين - [00:39:03](#)

ده اخطر حاجة اخطر حاجة وممكن انسان يبتلى بسبب نظرة بص لواحد آآ عاصي نظر له بعين الاحتقار والازدراء بدل ما يبص له نظرة رحمة ويتمنى له الهداية ويدعو له - [00:39:26](#)

ويعتبر بحاله يعتبر يعني ايه؟ يعني يستشعر نعمة ربنا عليه ويخاف من ايه من من الزيغ ومن الضلال يعني لما تشوف واحد ضل تخاف قل يا رب ثبتني يا رب ردوا الحق يا رب اهديه - [00:39:47](#)

مش هبقى شمتان اه ابقى شمتان ان فلان اه عاصي وفلان ضال وفلان كذا يبقى شمتان في الناس مش من اخلاق المؤمنين ودي من اسباب من اسباب الانتكاس بعد التوبة - [00:40:09](#)

اخر حاجة نختم بها من اسباب من اسباب الثبات السبب رقم حداثر واتناشر حاجتين باختصار آآ من اسباب الثبات قراءة سير الصالحين يعني انت طبعًا من البداية سيرة النبي عليه الصلاة والسلام والانبياء - [00:40:23](#)

وبعدين آآ الخلفاء الراشدين. وبعدين الصحابة وبعدين بقى ايه التابعين واتباع التابعين والعلماء والائمة وكذا يعني يبقى دايمًا لك ورد فيه قراءة في سير السلف لان دي من اعظم الامور اللي بتخليك ان انت - [00:40:47](#)

يعني اولًا تحتقر نفسك وده امر مهم ان انت تشوف ان انت العمل بتاعك لو انت شايف نفسك وشايف ان انت يعني ما حصلتش نبص كده ايه تقرأ في تراجم العلماء وسير السلف آآ الصالحين وتقرأ في تراجم الصحابة - [00:41:05](#)

هتחס ان انت ايه ان انت لسة هترجع تجتهد في العبادة نتعلم منهم العبادة والزهد والورع والاخلاق اسباب تحصيل العلم الامر

الخير هو حسن الظن بالله سبحانه وتعالى من اسباب الثبات من اسباب الثبات بعد - [00:41:22](#)

التوبة لو انا وقعت في معصية؟ انا احسن الظن بالله سبحانه وتعالى انا ارجو ان ربنا سبحانه وتعالى يثبتني. وان ربنا سبحانه وتعالى يقبل التوبة بتاعتي. وان ربنا يهديني. وان ربنا سبحانه وتعالى يسخر لي اسباب - [00:41:45](#)

التوفيق والسداد ان ربنا يكون اه يعني اه اه يعني يعني يعينني على طاعته كل ده من كل ما انت تحسن الظن بالله تقول لأ ان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى هيهديني ربنا سبحانه وتعالى هيسددني ربنا سبحانه وتعالى هيتوب علي لو وقع في معصية - [00:42:01](#)

لا يئأس من رحمة الله سبحانه وتعالى يرجع ثاني ويجدد العهد ويتوب لربنا سبحانه وتعالى ويحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ان سوء الظن بالله من اسباب الانتكاس يعني هو بعد ما تاب - [00:42:21](#)

ان هو مسلا رجع شوية كده استقام وبعدين وقع فالوقعة دي يسيء الظن في الله سبحانه وتعالى بيقول ربنا مش هيقبلني لو انا تبت هيعمل ايه فيترك الطريق اصلا هنا كان مشكلته ان هو اساء الظن بالله سبحانه وتعالى. ولو احسن الظن بالله كان ارجع وتاب وجدد العهد - [00:42:37](#)

وظن بالله ظن حسن كان ربنا سبحانه وتعالى يعين ويثبتته فيعني دي كانت بعض الاسباب اسباب الثبات يعني بعد التوبة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:43:03](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع البلاء عن اخواننا في السودان وفي سوريا وفي آ فلسطين وفي كل مكان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر المسجد الاقصى من ريجس يهود - [00:43:25](#)

ويا اخوانا يعني آ يعني لا نغفل عن الدعاء لـ اخواننا في السودان الله سبحانه وتعالى ان يرفع عنهم الكرب وان يرفع عنهم البلاء وان ينتقم من المجرمين ومن الظالمين ومن اعوانهم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمكن لدينه وكتابته ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولعباده المؤمنين - [00:43:41](#)

والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خيرا - [00:44:02](#)